[19] أما إجابتنا على السؤالين الاول والثاني فنعم. وأما الثالث فلا. وليست " لا " هذه من باب الورع الذي لا يقوم على أساس من العلم، وإنما لعلة يقبلها العقل ويرتضيها المنطق. وذلك لان الكفر الخفي أو النفاق من باب " أفعال القلوب " التي لا يعلمها إلا ا، لذلك نمسك عنه القلم لاننا لا نستطيع إدخاله تحت " التجربة العلمية " لخفاء أمره علينا، وهو من اختصاصات علام الغيوب سبحانه. ذلك ما يقره " المنهج الحديث " الذي وضعنا أسسه واتبعنا ناموسه في سائر مؤلفاتنا. * * * وأخيرا يسرني - باسم العلم - أن أعلن إعجابي بهذا السفر الجليل ولصاحبه العلامة المحقق السيد مرتضى العسكري، كما يسرني بهذه المناسبة أن أنوه عن الجهد العظيم الذي بذله السيد مرتضى الرضوي الكشميري الذي أعان القراء والباحثين على إخراج هذا السفر إلى حيز الوجود (1) في هذه الصورة الجميلة من الطباعة الدقيقة. وهو بنشره هذا البحث القيم قدم للعالم الاسلامي خدمة عظيمة سيكون لها أكبر الاثر في تقويم الحقائق التاريخية في الاسلام. الدكتور حامد حفني داود القاهرة: أول جمادى الاولى 1381 ه 12 اكتوبر 1961 م.

(1) كتب الدكتور حامد هذه التعليقة على الطبعة المصرية من الكتاب.